

مثيرات الغضب واستجاباته في ضوء النصوص المصرية القديمة

عبد المنعم مجاهد

جمع الباحث إحدى وعشرين كلمة من الكلمات الدالة على الغضب في مصر القديمة فضلاً عن كثير من الاستلاقات لبعضها بإبدال علامات منها بأخرى، أو تضييف بعضها، أو إضافة علامات أخرى لها (ناء المصدر، s النسبة). كما قد تضاف لبعضها كلمات بذاتها لتكوين تعابير تعبّر عن معنى الغضب، وتحوي في الوقت ذاته ببعض الاستجابات الدالة عليه. وقد لاحظ الباحث أن قسمًا من هذه الكلمات وظف للتعبير عن معنى الغضب سياقياً وليس معجمياً وذلك لعلاقة المشابهة بين معناها المعجمي وبعض استجابات الغاضب الانفعالية.

قسم الباحث دراسته إلى قسمين، يتبع في الأول منها المفردات الدالة على الغضب في اللغة المصرية القديمة وفقاً لترتيب ورودها في قواميس اللغة المصرية القديمة. ويخصص قسمه الثاني لدراسة مثيرات الغضب في ضوء النصوص المصرية القديمة-مقسمًا إياه- مسترشدًا بمصطلحات وتقسيمات علم النفس الحديث لهذا الانفعال. إلى ثلات مجموعات، المجموعة الأولى: يجمعها عنوان: "الظروف والعوامل الخارجية" التي تُعرف بالبواعث القريبة أو المدركة للغضب. المجموعة الثانية هي "ردود الأفعال السلوكية"، أما المجموعة الثالثة والأخيرة تلقب "التوقعات".